

ديلي ميل: الكشف عن انتهاكات جنسية لنظام آل سعود بحق الناشطات المعتقلات



التغيير

كشفت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عن تعمد نظام آل سعود ارتكاب انتهاكات جسدية وجنسية بحق الناشطات المعتقلات في سجون المملكة.

وأفادت محامية حقوق الإنسان هيلينا كيندي، في تقرير من 40 صفحة، بأن الانتهاكات التي تعرضت لها الناشطات المعتقلات شملت "ممارسة أعمال جنسية والتقبيل أمام المحققين".

وأكد التقرير تهديد المعتقلات بالاغتصاب، وتعليقهن من السقف وضربهن، وصعقهن بالكهرباء.

وأشار التقرير إلى أن الناشطات طُلب منهن القيام بأعمال جنسية للمحققين وأشكال أخرى تصل إلى حد

التحرش الجنسي، وأن ناشطة واحدة على الأقل، هي "عايدة الغامدي"، أجبرت على مشاهدة أفلام إباحية.

كما أُجبرت "لجين الهدلول" و"إيمان النجفان" على القيام بأعمال جنسية وتقبيل المحققين، بحسب التقرير.

وكانت "لجين" قد ظهرت مرة مع "ميغان ماركل"، زوجة الأمير "هاري" في المؤتمر الأول للشباب العالمي في كندا، واعتُقلت بعدما صورت نفسها وهي تقود سيارتها مخترقة الحظر على حظر قيادة المرأة في المملكة، ليُجرى التحقيق معها تحت إشراف "سعود القحطاني"، مستشار محمد بن سلمان، المتهم بترتيب جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي.

وأورد التقرير أن القحطاني هدد "لجين" قائلاً: "سأفعل ما أريد، وبعدها أذوبك وأرميك في الحمام"، في إشارة إلى ما حدث من قتل وتقطيع لجثة خاشقجي داخل القنصلية بمدينة إسطنبول التركية، في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2018.

وذكرت إحدى الناشطات أن جلسات تعذيبها جرت بإشراف شقيق محمد بن سلمان الأصغر خالد بن سلمان، الذي تباهى أمام المعتقلات قائلاً: "هل تعرفن من أنا؟ أنا خالد بن سلمان، السفير في الولايات المتحدة، وأستطيع عمل أي شيء معكن".

وأكدت "هيلينا" أن إجبار المعتقلات على القيام بأعمال جنسية أمام المحققين "ترك هذا أثراً رهيباً على نفسياتهن"، ودعت في حفل الإعلان عن التقرير تحت عنوان "لطخة في وجوه قادة العالم وقمة العشرين في المملكة: الاعتقال المخجل وتعذيب المعتقلات" إلى مقاطعة قمة العشرين التي ترفع شعار تقوية المرأة.

ووجهت محامية حقوق الإنسان رسالة إلى المشاركين في القمة، قائلة: "لا يعني كونكم شركاء تجاريين السماح بهذه الرخصة من الانتهاكات".

ودعت محامية حقوق الإنسان هيلينا كيندي إلى مقاطعة قمة العشرين المزمع عقدها في الرياض، الأسبوع المقبل، على خلفية تجاهل المملكة الدعوات المطالبة بإطلاق سراح الناشطات المعتقلات لديها، وتعرضهن لانتهاكات جنسية.

يذكر أن لجنة لحقوق المرأة في الأمم المتحدة طالبت الإفراج عن لجين، بعد أن قررت الإضراب عن الطعام منذ 26 أكتوبر/كانون الأول الماضي، ووصفت حالتها "بالمثيرة للقلق العميق".